[265] فقال له معاوية: أبا عبد ا ! انصرف إلى أهلك راشدا، واتق ا في نفسك، واحذر أهل الشام أن يسمعوا منك ما قد سمعته فأنهم أعداؤك وأعداء أبيك. قال: فانصرف الحسين عليه السلام إلى منزله. (1) (237) - 39 - وفي رواية: عن محمد بن سيرين قال: لما بايع حج فمر بالمدينة فخطب الناس فقال إنا قد بايعنا يزيد فبايعوه فقال الحسين بن على عليهما السلام فقال (أنا وا أحق بها منه، فإن أبى خير من أبيه، وجدى خير من جده، وأمى خير من أمه، وأنا خير منه. فقال: أما ما ذكرت أن جدك خير من جده فصدقت رسول ا صلى ا عليه وآله خير من أبى سفيان، وأما ما ذكرت أن أمك خير من أمه فصدقت فاطمة بنت رسول ا صلى ا عليه وآله خير من بنت بحدل، وأما ما ذكرت أن أباك خير من أبيه فقد قارع أبوك أباه فقضى ا لابيه على أبيك، وأما ما ذكرت أنك خير منه فلهوارب منك وأعقل ما يسرني به مثلك ألف. (2) وأما في رحلة الثانيه لمعاوية في سنة ستة وخمسين. (238) - 40 - روى الانبنى (ره) وابن اثير: أنه فلما بايعه اهل العراق والشام سار الى الحجاز في ألف فارس، فلما دنا من المدينة لقيه الحسين بن على عليه السلام أول الناس، فلما نظر إليه قال: لا مرحبا ولا أهلا ! بدنة يترقرق دمها وا مهريقه ! قال: (مهلا، فإني وا لست بأهل لهذه المقالة) ! قال: بلى ولشر منها. ولقيه ابن الزبير فقال: لا مرحبا ولا أهلا ! خب ضب تلعة، يدخل رأسه ويضرب بذنبه ويوشك وا أن يؤخذ بذنبه ويدق ظهره، نحياه عني، فضرب وجه

_____ (1) - الفتوح 3: 343. (2) - مجمع الزوائد 5: 198. _____